المرفق جيم

توحيد إجراءات مكتب معاهدة التعاون بشأن البراءات وأتمتتها: تقييم أوّلي للفوائد المحقّقة

أتمتة إجراءات مكتب معاهدة التعاون بشأن البراءات

٤٠٢- وافقت جمعيات الدولي الأعضاء في الويبو في سنة ١٩٩٨ على مشروع للأتمتة يعرف الآن بمشروع إدارة المعلومات لأغراض معاهدة التعاون بشأن البراءات (IMPACT) ويرمي إلى تحديث عمليات نظام المعاهدة في المكتب الدولي للويبو وزيادة كفاءتها وفعاليتها. ونظرا إلى ارتفاع عدد الطلبات الدولية المودعة، بلغ نظام المعاهدة مرحلة قد يفقد فيها قيمته بالنسبة إلى المنتفعين به إن لم تخضع إدارته لإعادة التنظيم والأتمتة.

٤٠٣- وأريد لمشروع IMPACT أن يكون فرصة لاعتماد أساليب عمل أكثر فعالية وليس لفرض تقنيات جديدة على الأنظمة المعمول بها حاليا ولا الاقتصار على أتمتة أساليب العمل كما هي الآن. وتعلّق في هذا المشروع أهمية بالغة على تحسين الخدمات المقدمة إلى المكاتب الوطنية في الدول المتعاقدة بموجب المعاهدة من خلال مبادرات متنوعة كتبادل البيانات إلكترونيا وتطوير الإيداع الإلكتروني بالإضافة إلى توفير مزايا أفضل لجميع المنتفعين بنظام المعاهدة.

٤٠٤- وأقرّت اللجنة المعنية بإصلاح معاهدة التعاون بشأن البراءات، في دورتها الأولى سنة ٢٠٠١ (أنظر الفقرة ٦٦ من الوثيقة PCT/R/1/26)، بأن العمل على توحيد الإجراءات وتبسيطها فيما يتعلق بإيداع الطلبات الدولية ومعالجتها ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي لمكتب معاهدة التعاون بشأن البراءات (مكتب المعاهدة). ولبلوغ ذلك الهدف، وضِع مشروع أتمتة عمليات المكتب الدولي ضمن أولى الأولويات.

تقييم المزايا ومكسب الفعالية في فترة السنتين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣

٤٠٥- يصعب تحديد قدر الفعالية المكتسبة في الطور الأوّلي الرائد للمشروع. ومردّ ذلك هو أنّ الدراسات الرامية إلى تقييم تحسّن جودة الخدمات وما يعود على المكتب الدولي والدول المتعاقدة والمنتفعين بنظام المعاهدة من فعالية ومزايا مالية، لا يمكن إنجازها بمنهج واقعي إلا بعد استكمال تطبيق مشروع IMPACT وبعد أن تكون أفرقة المعالجة قد عملت لمدة معيّنة. ويمكن مع ذلك تحديد إشارات تدلّ على بعض المزايا النوعية والكمية في وقت كتابة هذه الوثيقة. ويرد أدناه وصف تلك المزايا.

١ - فوائد أوّلية مفترضة تحقّقت بفضل إنشاء أفرقة المعالجة

٤٠٦- شرع مكتب المعاهدة في إدخال تغييرات على أساليب عمله وبنيته منذ منتصف سنة ٢٠٠١ في إطار التنفيذ المرحلي لمشروع IMPACT. وتتكون البنية الجديدة من أفرقة المعالجة، أي أن الفريق الواحد يتولى معالجة الطلب الدولي منذ وصوله إلى المكتب الدولي حتى مرحلة النشر الدولي

وإجراءات متابعته. وتلك أفضل طريقة لإعادة تصميم طريقة العمل بأسلوب منطقي وفعال والاستفادة من نظام IMPACT على أكمل وجه. وتم إنشاء أفرقة المعالجة مسبقا تحضيرا لتطبيق المشروع مما سمح بالحد من إمكانية حدوث أي انقطاع في الخدمات المقدمة للمنتفعين. وأمام النجاح الذي حققه فريق المعالجة الأول، قرّر المكتب الدولي في نهاية سنة ٢٠٠١ إنشاء أفرقة المعالجة تدريجيا. وأنشئت جميع أفرقة المعالجة الثلاث عشرة وفقا للجدول الزمني المحدد. ولا تزال حتى الآن تعالج الطلبات في محيط ورقي أساسا.

توافر الملفات

٤٠٧- كان الطلب الدولي، قبل إنشاء أفرقة المعالجة، يتنقل عدة مرات بين مكان التخزين المركزي وأقسام الفحص والنشر والترجمة. وبعد إنشاء تلك الأفرقة، يظل الطلب الدولي في الفريق نفسه طيلة "حياته" داخل المكتب الدولي، مما يغني كل قسم عن طلب الملفات من مكان التخزين المركزي. ويساهم ذلك في زيادة الفعالية في عمل فريق المعالجة وسيساهم أيضا في تخفيض حجم مكان التخزين المركزي بقدر كبير. وهناك بعض الملفات التي سيتعين دائما طلبها من أماكن التخزين المركزية أو البعيدة (وغالبا ما يقتضي ذلك نقل الملفات من أماكن تبعد عن المبنى الرئيسي بعدة كلمترات، أنظر "تخزين الملفات" أدناه) ولكن عدد تلك الطلبات سيتراجع مع تزايد الطلبات المحفوظة إلكترونيا.

معالجة الملفات

٤٠٨- كان النظام السابق لتداول الملفات عائقا أمام سير العمل ومصدرا للاحتكاك بين الوحدات لا سيما مع احتمال حفظ الملفات في غير مكانها. وتتيح البنية الجديدة القائمة على أفرقة المعالجة مزايا لوجستية وهيكلية من شأنها أن تساهم في زيادة سرعة معالجة الملفات وفعاليتها وسرعة إجراءات المتابعة بعد تاريخ النشر.

تحسين معارف الموظفين ومهاراتهم

٤٠٩- في ظل البنية القديمة التي كانت تقوم عليها إدارة التشغيل في مكتب معاهدة التعاون بشأن البراءات قبل إنشاء أفرقة المعالجة، كانت الأقسام المنفصلة تعمل بمعزل عن غيرها وتكاد لا تتواصل ولا تتعامل مع سائر الزملاء ولا يحظى دورها في نظام المعاهدة إلا بتقدير أقلية من الموظفين. أما في ظلّ البنية القائمة على أفرقة المعالجة، فإن للموظفين نظرة أوضح عن تقدّم كل طلب دولي ويتم إشراكهم أيضا في العمل أثناء عمليتي الفحص والنشر. ولهذا التغيير وقع مهم على تدريب الموظفين وإثراء معارفهم وصقل مهاراتهم التي لا غنى عنها في الإجراءات المتطوّرة والسريعة والموحّدة وفي محيط العمل المنشود من خلال مشروع IMPACT.

٢ - فوائد أوّلية مفترضة تحقّقت بفضل تنفيذ أجزاء من مشروع IMPACT في المكتب الدولي

إجراءات داخلية

٤١٠- مع اقتراب أتمتة إجراءات مكتب المعاهدة من مرحلتها الختامية في إطار مشروع IMPACT، سيمكّن الاستغناء عن الكميات الهائلة من الورق مما سيحدّ من المهمات اليدوية ويقلّص وقت المعالجة ويخفّض تكاليف الورق والنسخ والبريد. ويعد المسح الضوئي للوثائق الورقية على نطاق واسع من بين السبل التي تسمح بخفض الاعتماد على الوثائق الورقية وتعميمها. ومن المعتزم مسح الوثائق الورقية بجهاز المسح الضوئي فور وصولها إلى المكتب الدولي مما سيسمح بتوجيهها ومعالجتها إلكترونيا (علما بأن عمليات المسح الضوئي ستقلّ مع مرور الزمن بفضل تزايد الطلبات المودعة إلكترونيا). وحيث أن تطبيق نظام IMPACT لم يصل إلى مستوى يسمح بتقديم جميع الخدمات إلكترونيا إلى المكتب الدولي، فإن على المكتب الدولي أن ينجز بعض عملياتها إلكترونيا والبعض الآخر بملفات

ورقية. وفي سنة ٢٠٠٢، استلم المكتب الدولي ٠٤٨ ١١٤ نسخة أصلية ولم يتسنّ مسحها بجهاز المسح الضوئي واضطر المكتب الدولي إلى توزيعها داخليا على الورق. وإذا أمكن مسح النسخ الأصلية بجهاز المسح الضوئي في إطار نظام IMPACT أيضا، فسيصبح من الممكن احتواء الزيادة في عدد الموظفين واستيعاب عبء العمل المقابل لحوالي ١٢ موظفا.

٤١١- وبفضل التطبيق الجزئي لنظام IMPACT في سنة ٢٠٠٢، استطاع المكتب الدولي أن يمسح بجهاز المسح الضوئي حوالي ٩٧١ ١٣١ من وثائق الأولوية و٣٣٦ ٦٠ من تقارير الفحص التمهيدي الدولي و٩٠٣ ١٧ من ترجمات تقارير الفحص التمهيدي الدولي و١٧٣ ١٠٤ من النسخ الأصلية في شكل كتيبات و٣٩٧ ٤٠ من نسخ الكتيبات المصححة، أي ما مجموعه ٧٨٠ ٣٥٤ وثيقة (١٠ مليون صفحة). وبعد التطبيق الكامل لنظام IMPACT، من المقرر مسح جميع التبليغات الواردة إلى المنظمة بشأن الطلبات الدولية وتوجيهها إلكترونيا إلى الموظف المعني في فرقة المعالجة لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وسيغني ذلك، إلى حد كبير، أفرقة المعالجة عن تداول النسخ الورقية ومعالجتها مما سيفضي بدوره إلى زيادة سرعة المعالجة وتقليص وقت الاستجابة إلى طلبات المنتفعين بنظام المعاهدة للحصول على الوثائق والمعلومات. ولو استلم المكتب الدولي جميع التبليغات بشكل إلكتروني، لأمكن نقل خمسة موظفين آخرين إلى مناصب أخرى. وسيحتاج مكتب المعاهدة لأولئك الموظفين للعمل في مرحلة ما بعد تطبيق نظام IMPACT.

من محيط ورقي إلى محيط مؤتمت

٤١٢- ساهم الانتقال من نسخ الوثائق باستخدام أجهزة النسخ (فوتوكوبي) في إرساء أسلوب عمل أكثر فعالية وتحسين ظروف العمل أيضا. وأهم تحسّن أشار إليه الموظفون هو التخلص من ضجيج أجهزة النسخ والتلوث الناتج عن انبعاث الذرات منها والانتقال من أنشطة يدوية إلى أنشطة حاسوبية. وكان لا بد من تكوين الموظفين وتدريبهم على نحو مستمر لتحقيق تلك النقلة من محيط عمل قائم على الورق.

مسح النسخة الأصلية من الطلب الدولي المنشور (الكتيّب)

٤١٣- يتيح المسح بأجهزة المسح الضوئي إعداد الصيغة الإلكترونية للنسخة الأصلية من الطلب الدولي المنشور (الكتيّب). ويحلّ هذا "الكتيّب الأصلي الإلكتروني" محلّ الكتيّب الأصلي الورقي (يصدر حاليا حوالي ٠٠٠ ٢ نسخة في الأسبوع ويضم كلّ كتيّب ٣٣ صفحة تقريبا) الذي كان منذ سنة ١٩٧٨ إلى غاية سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ أساس النشر الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، صدرت ٧٠٠ نسخة ورقية في الأسبوع (تضم كل نسخة حوالي ١٢ صفحة) لأغراض إعادة النشر الأسبوعي. وبفضل التخلص من كميات الورق الهائلة، انخفضت التكاليف وأصبح بالإمكان الاستعانة بستة موظفين في مهمات أخرى من مجموع ١٦ موظفا. وفي إطار جهود مشتركة مع المكتب الأوروبي للبراءات، توزع الكتيبات المنشورة وتتاح على أقراص فيديو رقمية (DVD) بعد تاريخ النشر بفترة وجيزة بواسطة نظام ESPACE-WORLD ونظام ®esp@cenet. ومنذ نهاية سنة ٢٠٠٢، كان المكتب الدولي قادرا على إتاحة كتيّبات معاهدة التعاون بشأن البراءات على أقراص مدمجة للقراءة وأقراص فيديو رقمية في تاريخ النشر.

تخزين الملفات

٤١٤- تنص القاعدة ٩٣-٢ من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات على أن المكتب الدولي يحتفظ بالنسخ الأصلية والملفات طوال ٣٠ سنة. وكي تستطيع الويبو استيعاب حجم الورق الهائل الذي يتعين على المكتب الدولي حفظه، اضطرت الويبو منذ سنة ١٩٨٧ إلى استئجار مساحات تخزين إضافية خارج مبانيها. ومع نهاية سنة ٢٠٠٢، زاد حجم مساحات التخزين اللازمة على ٨٠٠ ١ متر مربّع موزّعة على ستة أماكن تخزين متفرقة. ولا بد من استئجار تلك المساحات لأن

جميع أماكن التخزين المتاحة داخل المباني التي تملكها الويبو قد امتلأت. وفي سنة ٢٠٠٣، استأجرت الويبو مساحة إضافية تبلغ ٧٥٠ متر مربّع لتخزين الملفات الإضافية والصناديق التي تحتوي على الملفات التي مسحت بجهاز المسح الضوئي. وتضاف إلى تكاليف الاستئجار تكاليف النقل اللازمة إذ يجب إتاحة الملفات والكتيّبات المخزّنة في تلك المساحات للموظفين في المباني الرئيسية. وستتراجع الحاجة إلى مساحات التخزين في المستقبل مع استكمال مشروع IMPACT وظهور "الكتيّب الإلكتروني" وتقدّم مشروع نظام الإيداع الإلكتروني الآمن للطلبات (PCT-SAFE) ومواصلة تخزين المعلومات تدريجيا على الشبكات وأقراص مدمجة للقراءة (CD) وأقراص فيديو رقمية. وفيما يتعلق بكتيبات معاهدة التعاون بشأن البراءات، أسندت إلى بعض الموظفين المعنيين بإدارة تخزين تلك الكتيبات مهمات أخرى في المكتب الدولي في أوائل سنة ٢٠٠٣، وسيساهم ذلك في احتواء ارتفاع عدد الموظفين.

٣ - الإبلاغ بناء على الطلب

٤١٥- تنص المادة ٢٠ من معاهدة التعاون بشأن البراءات والقاعدة ٨٧ من لائحتها التنفيذية على أن يبلغ المكتب الدولي الوثائق للمكاتب الوطنية ولا سيما المكاتب المعيّنة أو المختارة في الطلبات الدولية. ومن العناصر الرئيسية في مشروع IMPACT هناك إمكانية تزويد المكاتب الوطنية، بناء على طلبها، بتلك الوثائق على أقراص مدمجة أو أقراص فيديو رقمية عوضا عن نسخ ورقية. ويزوّد المكتب الدولي حاليا المكاتب الوطنية بالوثائق التالية المتعلقة بالمعاهدة على أقراص مدمجة أو أقراص فيديو رقمية:

- كتيبات معاهدة التعاون بشأن البراءات (وهي الطلب الدولي زائد تقرير البحث الدولي) بناء على المادة ٢٠ من المعاهدة؛
- ووثائق الأولوية بناء على القاعدة ١٧-٢(أ) من اللائحة التنفيذية؛
- وتقارير البحث التمهيدي الدولي وترجمتها إلى الإنكليزية، عند الاقتضاء، بناء على المادة ٣٦(٣)(أ) من المعاهدة؛
- والإعلانات بناء على القاعدة ٤-١٧ من اللائحة التنفيذية؛
- وكتيبات المعاهدة كما نشرت وكما أعيد نشرها في جريدة المعاهدة، بناء على القاعدة ٨٧ من اللائحة التنفيذية.

الإبلاغ المنتظم والمحدّد بناء على الطلب

٤١٦- ويمكن إتاحة الوثائق المذكورة أعلاه على نحو منتظم كل أسبوع (الإبلاغ بناء على الطلب - نسخ عن جميع الوثائق المتعلقة بالطلب الدولي التي يرد فيها تعيين المكتب أو اختياره)، أو حسب طلب مخصص إذا احتاجها المكتب وفي الغالب عندما يدخل الطلب الدولي المرحلة الوطنية في ذلك المكتب (الإبلاغ المحدّد بناء على الطلب). وفي مستهل سنة ٢٠٠٣، كان مكتب وطني واحد يستلم كل فئات التبليغات (الإبلاغ المنتظم بناء على الطلب) على أقراص فيديو رقمية، وكانت عدة مكاتب أخرى أكبر تستلم وثائق الأولوية على أقراص فيديو رقمية على نحو منتظم. وفي تاريخ صياغة هذه الوثيقة، استلم المكتب الدولي بيانات من عدد كبير من المكاتب تفيد بأنها على استعداد لقبول التبليغات على أقراص مدمجة للقراءة أو أقراص فيديو رقمية عوضا عن التبليغات الورقية.

٤١٧- وفي سنة ٢٠٠٢، زوّد المكتب الدولي ٤٢ مكتبا وطنيا وإقليميا بما مجموعه ٣٨٣ ١٧١ وثيقة (٨ مليون ورقة) على الورق نزولا عند ٥٣٨ ٩٦ طلبا. وبلغت تكاليف المكتب الدولي في السنة ذاتها فيما يتعلق بالنسخ والورق والطوابع البريدية ٠٠٠ ٤٣٥ فرنك سويسري. وستنخفض تلك التكاليف بقدر كبير فور تطبيق نظام الإبلاغ المحدّد بناء على الطلب تطبيقا كاملا. ويسعى مكتب المعاهدة

جاهدا إلى تحديد المكاتب القادرة على الانتقال من استلام النسخ الورقية إلى استلام أقراص مدمجة أو أقراص فيديو رقمية. وسيستطيع المكتب أن يحقق وفورات لا يستهان بها عندما سيكون قادرا على الاستغناء عن طباعة وثائق المعاهدة على الورق وإرسال النسخ الورقية. وستستفيد المكاتب من ذلك بفضل استغنائها عن تداول النسخ الورقية وتخزينها. وبلغت التكلفة الإجمالية لإرسال جميع تبليغات معاهدة التعاون شأن البراءات في سنة ٢٠٠٢ حوالي ٠٠٠ ٩٥٠ ١ فرنك سويسري (٤٣٩ ٥٧٦ ظرفا وصندوقا بوزن إجمالي يزيد على ٢٧٨ طناً من الورق). ومن المتوقع خفض الإبلاغ بناء على المعاهدة بقدر كبير على اعتبار أن تكلفة إرسال قرص فيديو رقمي وقرص مدمج للقراءة بموجب القاعدة ٨٧ من اللائحة التنفيذية وعلى أساس مبدأ الإبلاغ المحدّد أو المنتظم بناء على الطلب، إلى جميع المكاتب لن يزيد على ٠٠٠ ٩٤ فرنك سويسري تقريبا.

٤١٨- وبالنسبة إلى الحاجة إلى الموظفين، خفّض المكتب الدولي عدد الموظفين المعنيين بالتبليغات والتعميمات الخاصة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات بسبعة موظفين ونقلهم إلى أفرقة المعالجة.

تقييم أوّلي للمزايا والفعالية لفترة السنتين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥

٤١٩- وفي فترة السنتين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، من المرتقب بدء العمل بنظام IMPACT. وسيتمكن المكتب الدولي بعد ذلك من إجراء تقييم أدقّ لفعالية أساليب العمل الجديدة والمزايا المتاحة للمنتفعين بالمقارنة مع نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات الذي كان معمولا به قبل تطبيق نظام IMPACT. ومع ذلك، لا يمكن إجراء تقييم دقيق للفوائد الحقيقية إلا بعد مرور سنة كاملة على الأقل على استكمال تطبيق النظام. وكما هو الحال بالنسبة إلى جميع المشروعات في تكنولوجيا المعلومات، تعدّ المرحلة التي تلي مباشرة طور التطبيق حاسمة بالنسبة إلى النظام المطبّق. وهي مرحلة تخصّ الصيانة الأساسية واللمسات الأخيرة على وحدات النظام وتشمل أيضا تحديد التحسينات اللازم إدخالها على النظام لمواصلة خدمة المنتفعين.

٤٢٠- وهناك عدة تعديلات على اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات التي ستدخل حيز التنفيذ في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤ وستؤثر في عدة وظائف داخل مكتب المعاهدة. وتشمل تلك التعديلات تعيين جميع الأطراف المتعاقدة في تاريخ الإيداع الدولي (القاعدة ٤-٩) وتطبيق "رسم إيداع دولي ثابت" (القاعدة ١٥) وإضافة رأي كتابي لإدارة البحث الدولي (القاعدة ٤٣ثانيا) وإرساله كتقرير تمهيدي دولي عن الأهلية للبراءة (القاعدة ٤٤)، وغير ذلك. ويجري تقييم وقع تلك التعديلات على عمل مكتب المعاهدة خلال سنتي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥.

٤٢١- وسيكون إقبال الأطراف المتعاقدة على التعاون مع المكتب الدولي من خلال الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها البنية والأنظمة التقنية الجديدة وبالتعبير عن ردود بنّاءة لتمكين نظام المعاهدة من العمل بكل إمكانياته، عنصرا حاسما في نجاح الجهود التي يبذلها مكتب المعاهدة من أجل زيادة فعاليته فيما بعد سنة ٢٠٠٥.

تقييم أوّلي للمزايا والفعالية لفترة السنتين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧

٤٢٢- ستؤثر عدة عوامل حاسمة في عمل مكتب المعاهدة مع حلول فترة السنتين ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، ولا سيما وضع الاقتصاد العالمي الذي يؤثر في تقلّب عدد الإيداعات بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات.

٤٢٣- هناك إقرار بصعوبة وضع إسقاطات يمكن الاعتماد عليها في توقّع نموّ قطاع المعاهدة. ويعمل مكتب المعاهدة مع ذلك على وضع أساليب نظامية ومرنة للإسقاطات مما سيسمح بتكييف البنية التنظيمية لأفرقة المعالجة وإجراءات سير عملها وفقا لتغيّر مستويات الطلب على نظام المعاهدة. وفي

ظل تلك العملية، سيواصل مكتب المعاهدة جهوده الرامية إلى تقييم درجات الجودة والكفاءة في إجراءات معالجة الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات من أجل تسوية أنشطته وتوحيدها بما يخدم مصالح المنتفعين على أحسن وجه.

خلاصة بشأن الجودة

٤٢٤- قد تؤدي المزايا النوعية المحتملة المبيّنة أعلاه إلى احتواء ارتفاع عدد الموظفين بحوالي ٢٥ وظيفة بالاعتماد على أتمتة الإجراءات في المكتب الدولي بنجاح من خلال تطبيق نظام IMPACT وعندما يستلم المكتب الدولي جميع التبليغات إلكترونيا. وسيفضي ذلك إلى تحقيق وفورات في التكاليف قد تصل إلى ٠٠٠ ٨٠٠ ١ فرنك سويسري في السنة. وسيفضي انتقال المكتب الدولي من عمليات قائمة على الورق إلى عمليات مؤتمتة كليا إلى تحقيق وفورات قد تصل إلى ٠٠٠ ٠٠٠ ٢ فرنك سويسري في السنة.

[يلي ذلك الملحق ألف]